

في رحاب ليلة القدر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان من ابواب وبالمغفرة المشرعة في رمضان. قيام ليلة القدر. وقد عظمها الله سبحانه وتعالى بقوله انا - 00:00:00 انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. عظمها عز وجل احدهما ان انزال القرآن فيها. والآخر السؤال عنها تعظيمها لها لقوله وما ادرك - 00:00:20

ما ليلة القدر؟ ثم بين مرتبتها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر. اي ان ما يكون فيها من العمل اذا تقبل من صاحبه يكون خيرا من عمل الف شهر. وبين النبي صلى الله عليه وسلم العمل - 00:00:40 امور به فيها فقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه في هذا الحديث فائدتان احدهما بيان العمل المطلوب في ليلة القدر. والآخر بيان جزائه. فاما - 00:01:00

المطلوب في قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر والمراد بقيامها احياؤها بالصلوة فيها فيصلى العبد في ليلة القدر ويندرج في ذلك ما يتبع الصلاة من قراءة القرآن والدعاء والاعتكاف في المسجد - 00:01:20

ونحو ذلك فكله مندرج في قوله من قام ليلة القدر. والآخر وهو بيان الجزاء في قوله صلى الله عليه غفر له ما تقدم من ذنبه. اي كان جزاوه ان يغفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه. ففي - 00:01:40

بيان شرف ليلة القدر بعظم جزائها مع تعين العمل المأمور به فيها وهو ان يعمرها بالصلوة بان يصلى فيها نفلا متقربا الى الله سبحانه وتعالى. ومراتب قيام ليلة القدر مستحبة اربعة. المرتبة الاولى ان يقوم الليل كله. بان يصلى كل الليل. والمرتبة - 00:02:00 ان يقوم اول الليل واخره. فيقوم ما يقدر عليه من اول الليل ثم يقوم ما يقدر عليه من اخر الليل والمرتبة الثالثة ان يقوم اخر الليل فقط. والمرتبة الرابعة ان يقوم اول الليل فقط اي بعد - 00:02:30

العشاء واعظم هذه المراتب المرتبة الاولى ثم الثانية ثم الرابعة فالاكمال ان يعمر عبد لا للعشر التي ترجى فيها ليلة القدر ان يعمرها بالصلوة وقراءة القرآن والدعاء الاعتكاف - 00:02:50

المسجد فان لم يمكنه ذلك فيحسن به ان يقوم اول الليل وآخره. فيصلى ما استطاع ويقرأ ويدعو ما استطاع في اول الليل ثم كذلك يتدارك نفسه في اخره. فان لم يقدر على هذا - 00:03:10

قدر على احد طرفي الليل فان كونه في اخر الليل اكمل من كونه في اول الليل فيؤخر صلاته الى اخر الليل وهذا اكمل ممن يقتصر على جعلها في اول الليل. فهذه المراتب الاربعة هي المراتب المستحبة التي يستحب للعبد ان - 00:03:30

من ليلة القدر التي هي ليلة من العشر الاواخر في رمضان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. وهي ليلة واحدة تتنقل بين الليالي. وفي سنة تكون ليلة احدى وعشرين. وفي - 00:03:50

في سنة اخرى تكون ليلة اربع وعشرين وهكذا. فينبغي للعبد ان يجتهد في تطبيقها بقيام الليالي كلها. فمن قام العشر الاواخر من رمضان فانه قد ادرك ليلة القدر جزما. وهي عشر ليال في السنة. ولا يدرى المرء اذا - 00:04:10

ادركتها في سنة مع صحة وعافية ان يدركها كذلك في سنة اخرى وهو في صحة وعافية او لا يدركها البتة ينبغي ان يغتنم ما مسح له في اجله واعطى من قوته بدنه في الاجتهاد بقيام هذه الليلة وفق ما استطاع - 00:04:30 لما كان الجاري العمل به في هذه البلاد في هذه السنة لاجلجائحة كورونا. الاقتصار على الصلاة في اول الليل بصلوة التراویح بعد

العشاء رعاية للحال فانه يحسن للعبد ان لا يغفل نفسه من احياء - 00:04:50

باقي الليل واكمel ذلك ان يصلi مع الامام صلاة تامة حتى يوتر ويوتر حتى يوتر الامام ويوتر معه فان هذا اكمel. ثم بعد ذلك يصلi ما شاء مثنى مثنى مثنى - 00:05:10

بوتره الاول فهذه اكمel الاحوال لانها الموافقة للسنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا قام مع الامام ينصرف كتب له قيام ليلة وانصرافه يقع بان يصلi معه الوتر. ثم اذا شاء فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:05:30

الليل مثنى مثنى وقال لا وتران في ليلة فاكمel الاحوال ان تصلي مع الامام حتى يوتر وتوتر معه ثم بعد ذلك اذا اردت ان تصلي ما شئت من صلاة فانت تصليها مثنى مثنى مثنى واذا اراد المreu - 00:05:50

ان يؤخر وتره ويصلi بعد ذلك مثنى ويوتر فان الجادة السليمة ان اذا اوتر الامام اوتر ترى معه فاذا سلم الامام فانه يقوم ويأتي برکعة. ثم بعد ذلك يسلم حتى تكون صلاته مع الامام في - 00:06:10

يتراه مثنى هذا اذا كان الامام يوتر برکعة اما اذا كان الامام يوتر بثلاث اي يسودها جميعا فهذا اذا قام الامام الركعة الثالثة التي هي تتمة وتره فهذا يجلس جلوسا خفيفا ويتشهد ثم بعد ذلك يقوم - 00:06:30

يدركه في الثالثة فاذا جلس الامام جلس معه فاذا سلم الامام من الثالثة يقوم هو ويأتي بالرابعة حتى لا تكون وتران ثم بعد ذلك يصلi ما شاء. والاكمل ما نفعله من الاقتصار على الوتر برکعة حتى لا يتتشوش - 00:06:50

على الناس امر صلاتهم. فمن اراد ان يصلi بعد ذلك ويوتر في اخر الليل فهذا اذا سلمنا من الوتر يقوم ويأتي برکعة ثم بعد ذلك اذا اراد ان يصلi في المسجد او في بيته مثنى مثنى يصلi ما شاء ثم يوتر برکعة - 00:07:10

اكمel ان نوتر جميعا ثم اذا اراد احدنا ان يصلi وكان له نشاط في بدن وقوه في روحه ماذا بعد ذلك؟ يصلi مثنى مثنى حتى يقضى صلاته. فهذه الحال الكمال هي الموافقة لما جاء في الاحاديث - 00:07:30

النبوية. فالله الله ايها المسلمين في اغتنام هذه العشر. التي هي عشر ليال من السنة وهذه العشر التي تكون في اخر رمضان اذا اجتهد العبد ادرك هذا الباب العظيم من ابواب المغفرة من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وحري بنا ان لا - 00:07:50

عن طلب ما فيه خير لنا في امر ديننا ودنيانا. فان من عامل الله بالامتثال لاوامر الله اكرمه الله فالكرامة على قدر الطاعة. ومن اراد السعادة الابدية فلilزم عتبة العبودية. ومن عظمت عبادته لله تقرب - 00:08:20

الى فقربي الله. ومن ادناء الله عز مكانه وعظمت رتبته وذاق طيب الحياة في الاولى والآخرة. فاذا اذا فتح الله عز وجل لنا ابواب الخيرات وهيا لنا اسباب البركات واعاننا على طلب الرحمات فجدير بنا - 00:08:40

ان نري من ربنا صدقا في رغبتنا فيما عنده بالاجتهاد. وانت ادركتم من ادركتم ممن مضى من الاولين في حرصهم وقوه عنايتهم بتكميل انفسهم في العبادة هذا مع استقامة احوالهم وسلامة زمانهم وقلة الفتنة وندرة - 00:09:00

الذنوب والمعاصي فكيف بحالنا الان؟ الا ان نجتهد في ادرك تلك المرتبة وان نطلب من الله سبحانه وتعالى العون على ذلك فان من صدق الله صدقة ومن استعان بالله اعانه ومن توكل على الله سبحانه وتعالى كفاه فنسأله ان يتداركنا - 00:09:20

برحمته وان يشمنا بمغفرته وان يتولانا برعايته وان يعيننا على طاعته. اللهم حبب اليانا الايمان وزينه بقلوبنا وكره اليانا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم اجعلنا من يقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا. اللهم اجعلنا من يقوم ليلة القدر - 00:09:40

ايمانا واحتسابا. اللهم اجعلنا من يقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا. اللهم كما بلغتنا اول هذا الشهر فبلغنا تماما. واختتم لنا بالفوز بالجنان والنجاة من النيران والحمد لله رب العالمين - 00:10:00